

عمدة القاري

ابن عبد الله سنبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة . قوله بنخل مر تفسيره عن قريب عند قوله فنزل نخلا وفائدة إيراد البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما قيل إنه أشار إلى أن روايات جابر متفقة على أن الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه نظر لأن سياق رواية هشام عن أبي الزبير هذه تدل على أنه حديث آخر في غزوة أخرى قلت لا نسلم ذلك لأنه ذكر فيما مضى عن قريب عن جابر خرج النبي إلى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان إلى آخره . تابعه الليث عن هشام عن زيد بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي في غزوة بني أنمار .

الظاهر أن متابعة الليث لمعاذ المذكور فإن قلت كيف وجه هذه المتابعة لأن حديث معاذ في غزوة محارب وثلعة وحديث الليث في أنمار قلت ديار بني أنمار تقرب من ديار بني ثعلبة فبهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني أبو سعيد القرشي مولاهم يقال له يتيم زيد بن أسلم روى عن زيد بن أسلم فأكثر وروى عنه الليث ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود هو أثبت الناس في زيد بن أسلم قيل إنه مات سنة ستين ومائة وهو يروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد وصل البخاري في (تاريخه) هذا المعلق قال قال لي يحيى ابن عبد الله بن بكير أخبرنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد أن النبي صلى في غزوة بني أنمار وذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع هو أن أعرابيا قدم من حلب إلى المدينة فقال إني رأيت ناسا من بني ثعلبة ومن بني أنمار قد جمعوا لكم جموعا فأنتم في غفلة عنهم فخرج النبي في أربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني أنمار متحدة مع غزوة بني محارب وثلعة وهي غزوة ذات الرقاع وأنمار بفتح الهمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة وكسر الجيم .

4131 - حدثنا (مسدد) حدثنا (يحيى بن سعيد القطان) عن (يحيى بن سعيد الأنصاري) عن (القاسم بن محمد) عن (صالح بن خوات) عن (سهل بن أبي حثمة) قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم إلى العدو فيصلون بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدين في مكانهم ثم يذهب هاؤلاء إلى مقام أولئك فيجيء فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدين .

هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيه أن صالحا رواه عن سهل بن أبي حثمة وهناك قال عمن شهد مع رسول الله ﷺ وقد مر الكلام فيه هناك وأخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الأنصاري والقاسم وصالح وقد ترجمنا سهلا هناك واختلف في شأن سهل فقالت جماعة إنه كان صغيرا في زمن النبي فمات النبي وهو ابن ثمان سنين وممن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسلة وقال ابن أبي حاتم عن رجل من ولد سهل أنه حدثه أنه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد إلا بدرا وكان الدليل ليلة أحد وقال الواقدي قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن وقال أبو عمر هو معدود في أهل